

مغامرات في البحر

mhamraouf



بإشراف
أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

٣٦



الأسامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دائرة معارف مصر للأطفال

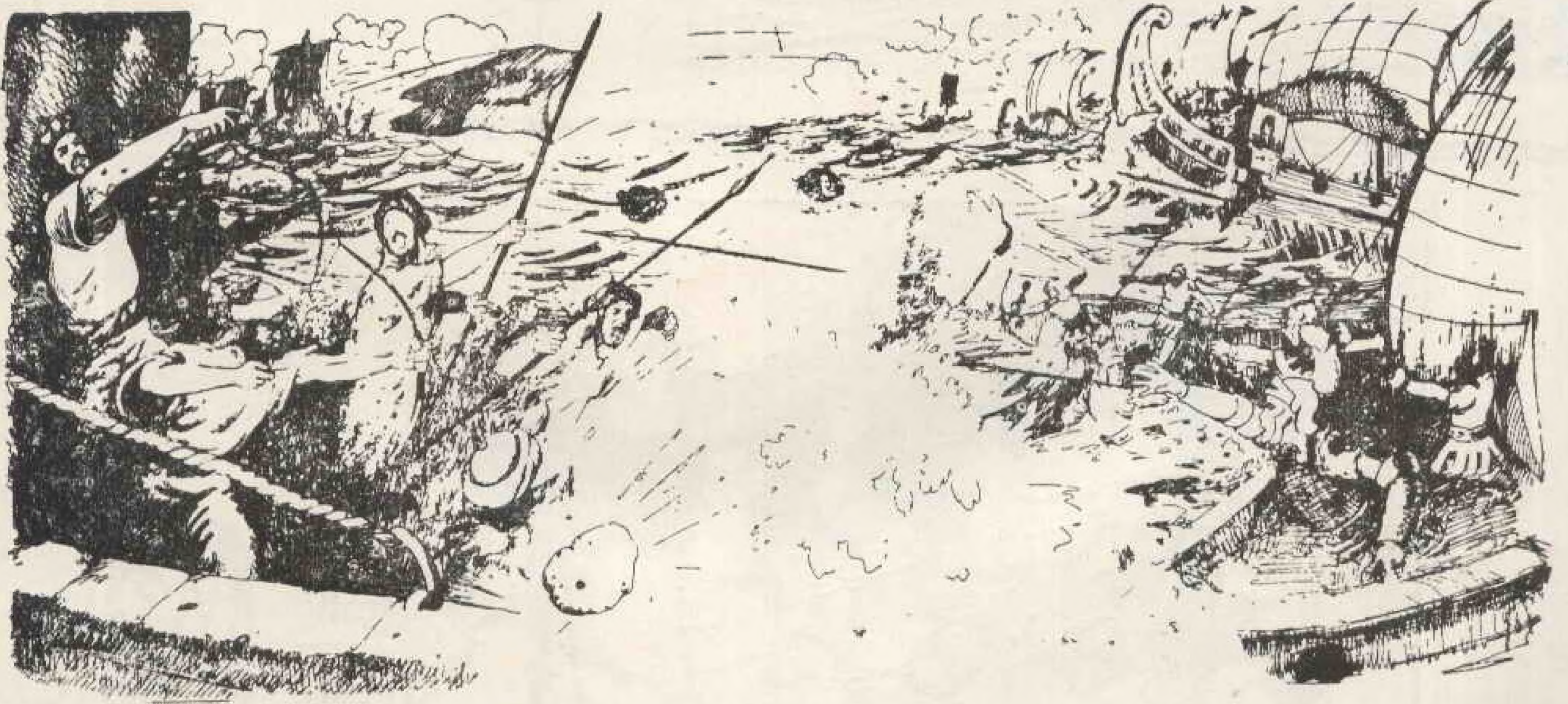
بإشراف

أحمد نجيب

الناشر على جادة الداء في ادب الأطفال

مغامرات في البحر

٣٦



هذا الكتاب

تأليف: أحمد نجيب

ريشة: أمانة أحمد نجيب

خط: محمود إسماعيل

راجع المادة العلمية: د. حسن الباشا

راجع المادة اللغوية: محمد قمر

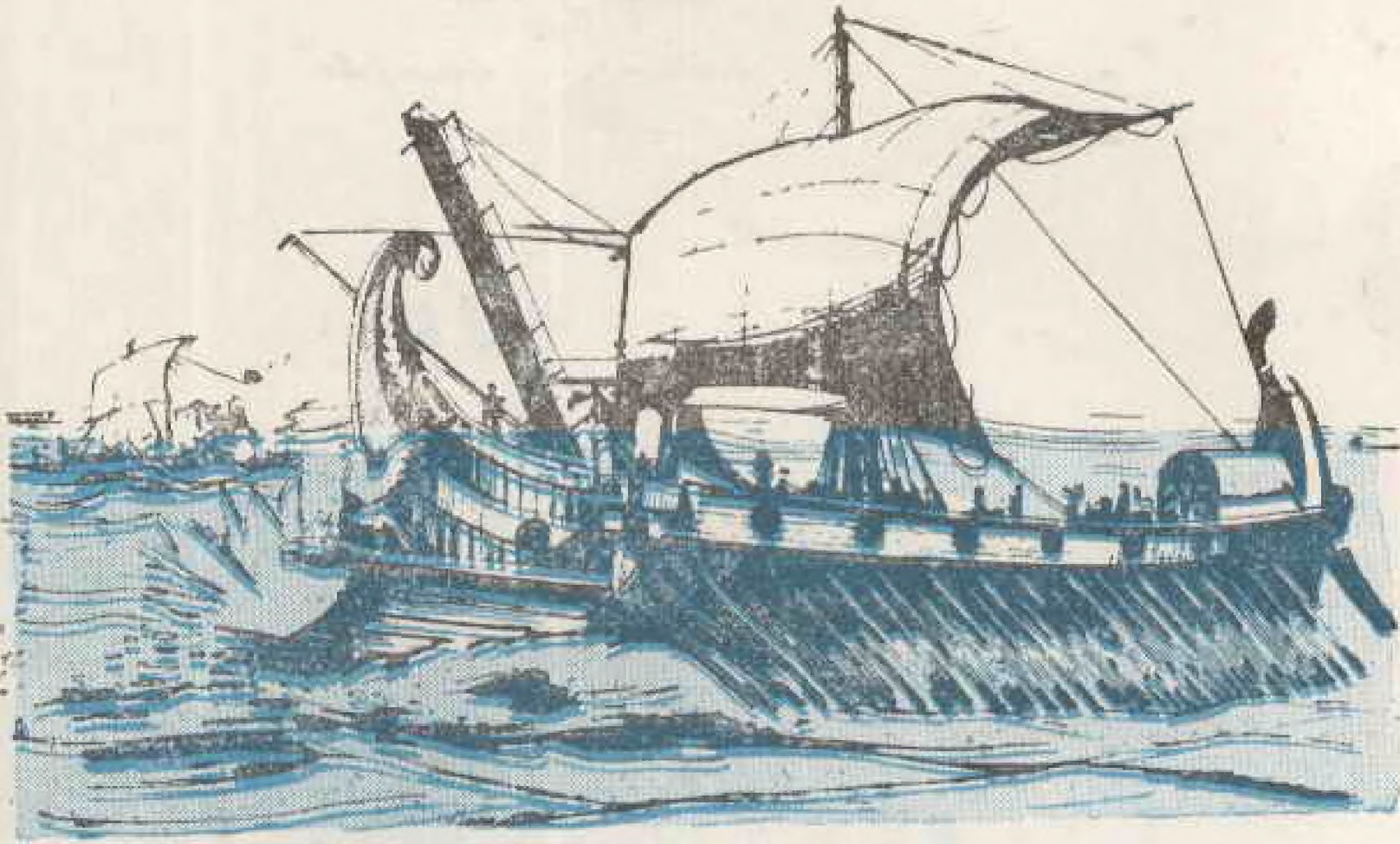
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة: ٢٤ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٤٦٤٦
قيمة الاشتراك السنوي (١٤٠ عددًا) ٥٥ قرشا

الطبعة الأولى أكتوبر ١٩٧٩

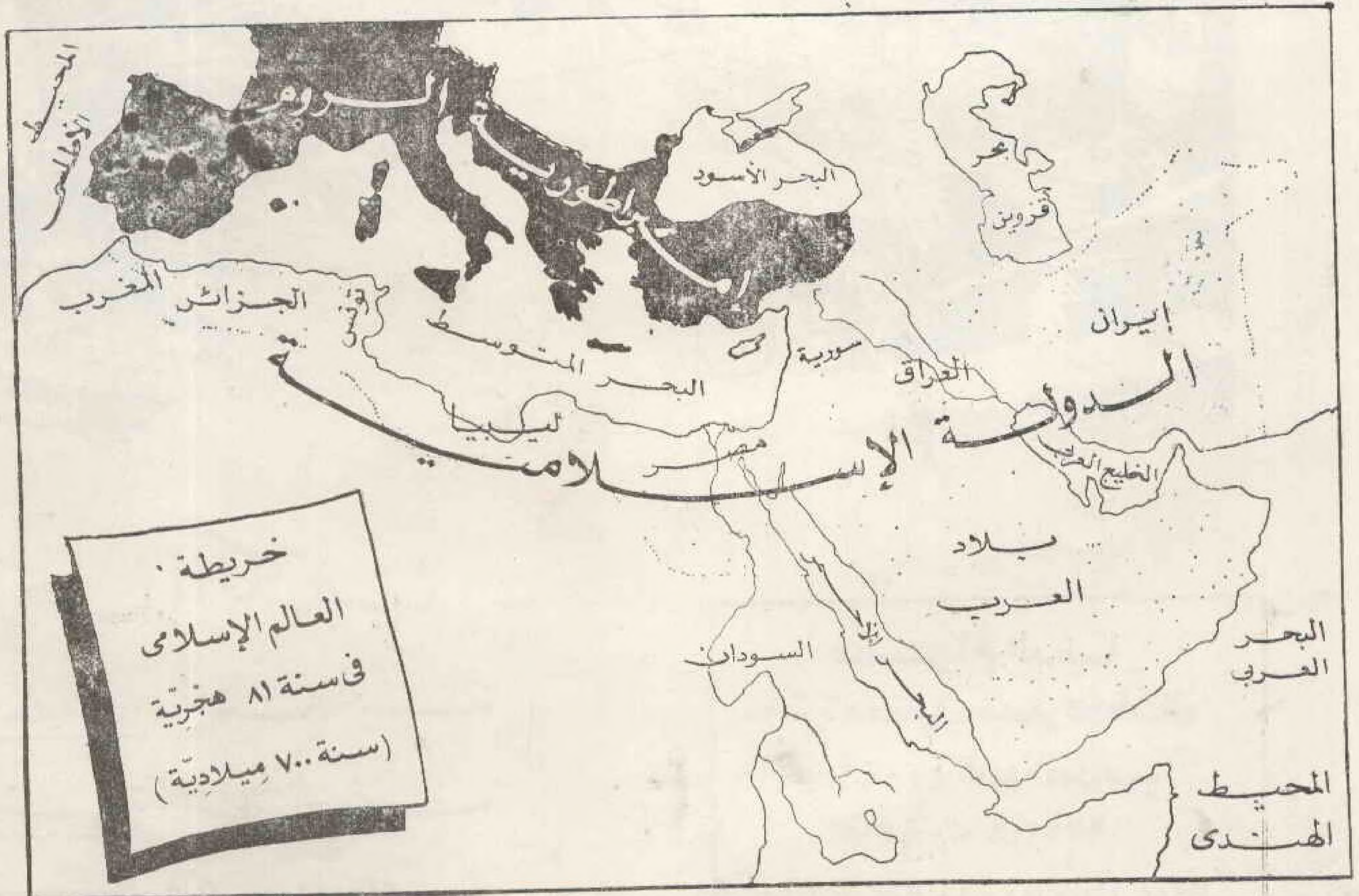
الزوم

والبحر

عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ
كَانَتْ سُفُنُ الرُّومِ
تَمَلَأُ الْبَحْرَ الْمُتَوَسِّطَ



وَكَانَتْ أَسَاطِيلُ الرُّومِ
تُسَيِّطُ عَلَيْهِ
وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَرَبِ أَى سَفِينَةٍ
فِي هَذَا الْبَحْرِ ..



مِصْرُ أَصْبَحَتْ دَوْلَةً مِنْ دُولِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ فِي حَوَالِي سَنَةِ ٦٤٢ مِيلَادِيَّةً. وَبَعْدَ حَوَالِي ٦٠ سَنَةً
كَانَ الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ يَمْتَدُّ مِنْ قَرِيبِ حُدُودِ الْهِنْدِ فِي الشَّرْقِ إِلَى الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ فِي الْغَرْبِ.

العرب ..

والبحر

والعرب ..

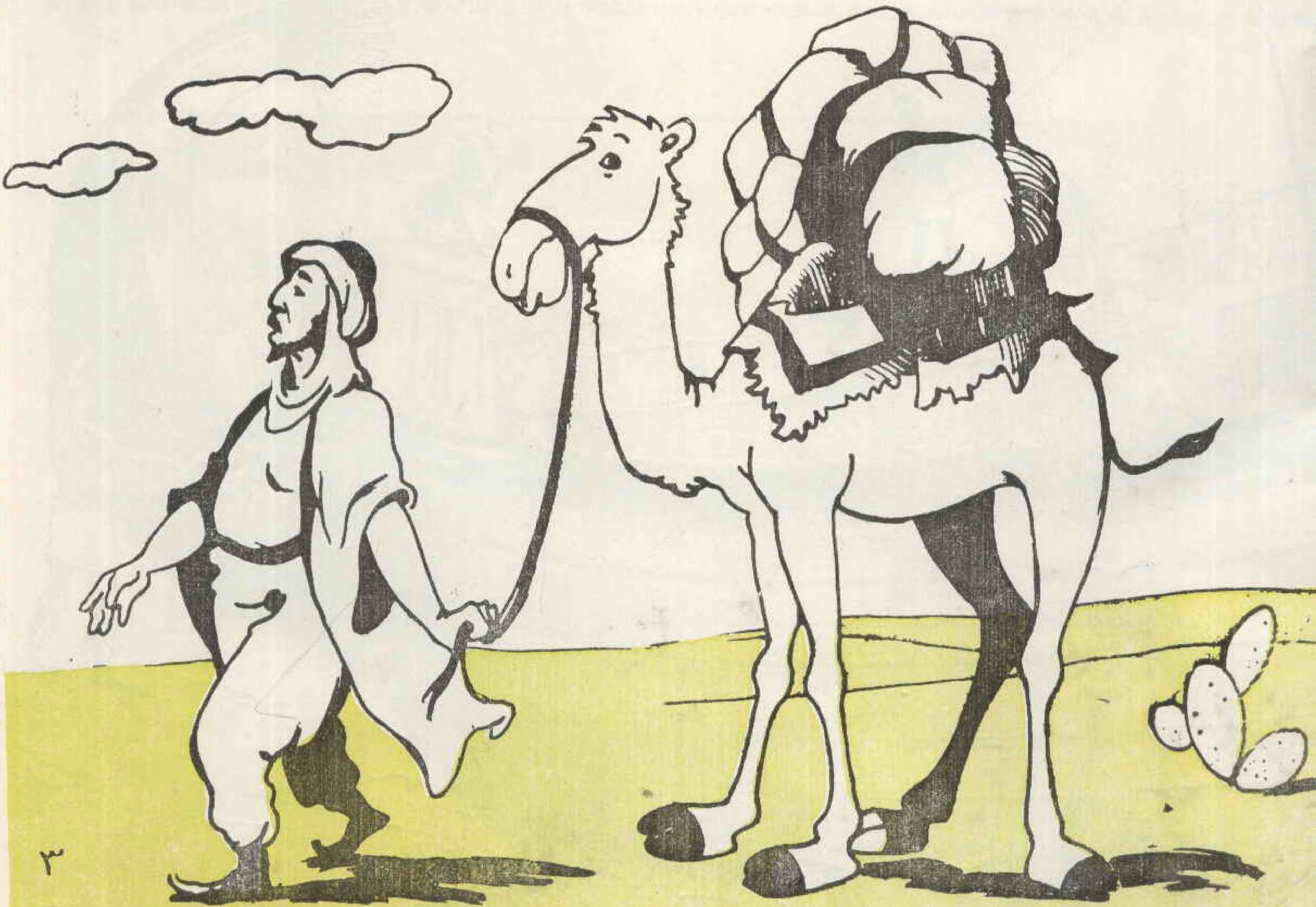
الذين خَرَجُوا مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ
وَحَمَلُوا رِسَالَةَ الْإِسْلَامِ

بِلَادُهُمْ صَحْرَاوِيَّة ..

ولهذا كانوا يَسْتَعْمِلُونَ الْجَمَلَ .. سَفِينَةَ الصَّحْرَاءِ ..

ولم تَكُنْ عِنْدَهُمْ مَعْرِفَةٌ كَبِيرَةٌ بِصِنَاعَةِ السُّفُنِ

وَالْأَسَاطِيلِ الْبَحْرِيَّةِ ..



المصريون ..

والبحر

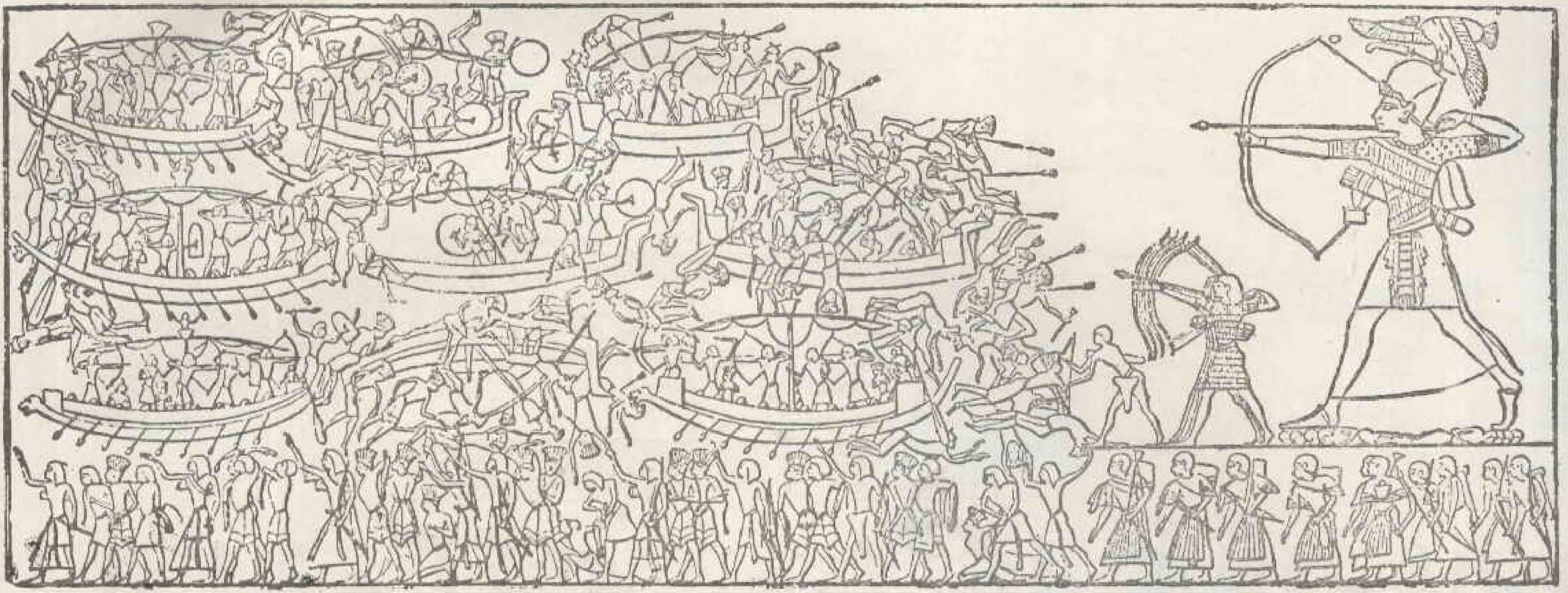
المصريون ..

هَمَّ أَوَّلُ مَنْ صَنَعَ السُّفْنَ فِي الْعَالَمِ ..

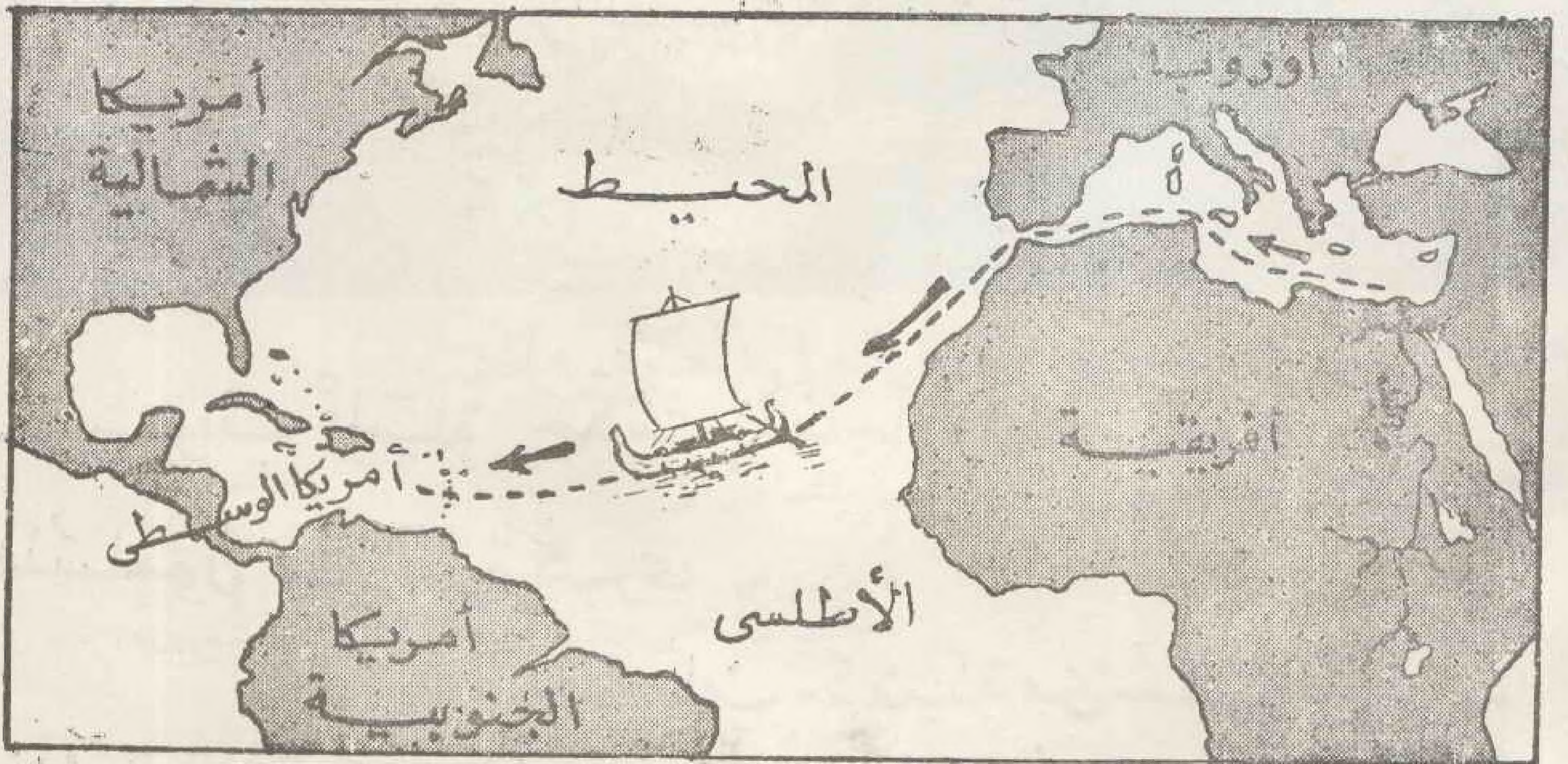
والمصريون ..

هَمَّ أَوَّلُ مَنْ بَنَى الْأَسَاطِيلَ الْبَحْرِيَّةَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ..





وَمُنْذُ حَوَالِي ٣٠٠٠ سَنَةٍ أَيَّامَ الْمَلِكِ رَمْسِيسَ الثَّالِثِ قَامَتْ أَوَّلُ
مَعْرَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ مُصَوَّرَةٍ فِي تَارِيخِ الْعَالَمِ .. اِنْتَصَرَ فِيهَا
أُسْطُولُ مِصْرَ عَلَى أَسَاطِيلِ شُعُوبِ الْبَحْرِ ..



وَالْآنَ يَعْتَقِدُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الْقُدَمَاءَ وَصَلُوا
إِسْفَنْجِيهِمْ حَتَّى أَمْرِيكَ

العرب .. بالأسطول المصري

ينتصرون

في أول معركة بحرية في تاريخ الإسلام

مصر .. أصبحت دولة من دول العالم الإسلامي ..
العرب .. استفادوا من مهارة المصريين وخبرتهم في صناعة
السفن ..

مصر .. أصبحت مركزاً لصناعة السفن الحربية الإسلامية
التي تدافع عن البلاد الإسلامية
ضد هجمات سفن الروم ..

وبعد سنوات قليلة حدثت المفاجأة العجيبة ..
وقام المسلمون بمغامرة كبرى
ضد ألف سفينة من سفن الروم ..
وهذا له قصة جميلة
من أعظم قصص البطولة والشجاعة ..

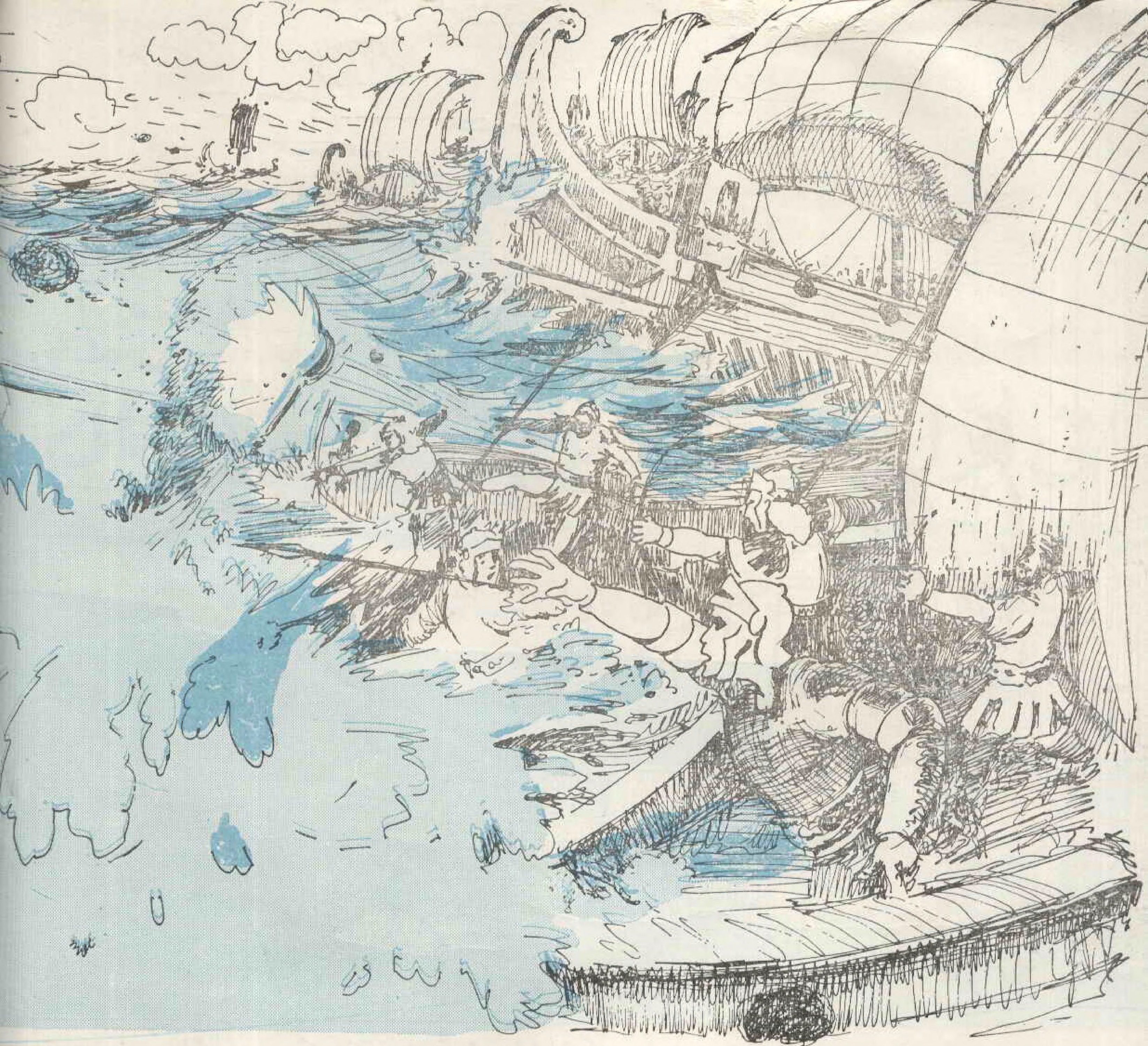
تعال نعرف

كيف حدث هذا ..؟



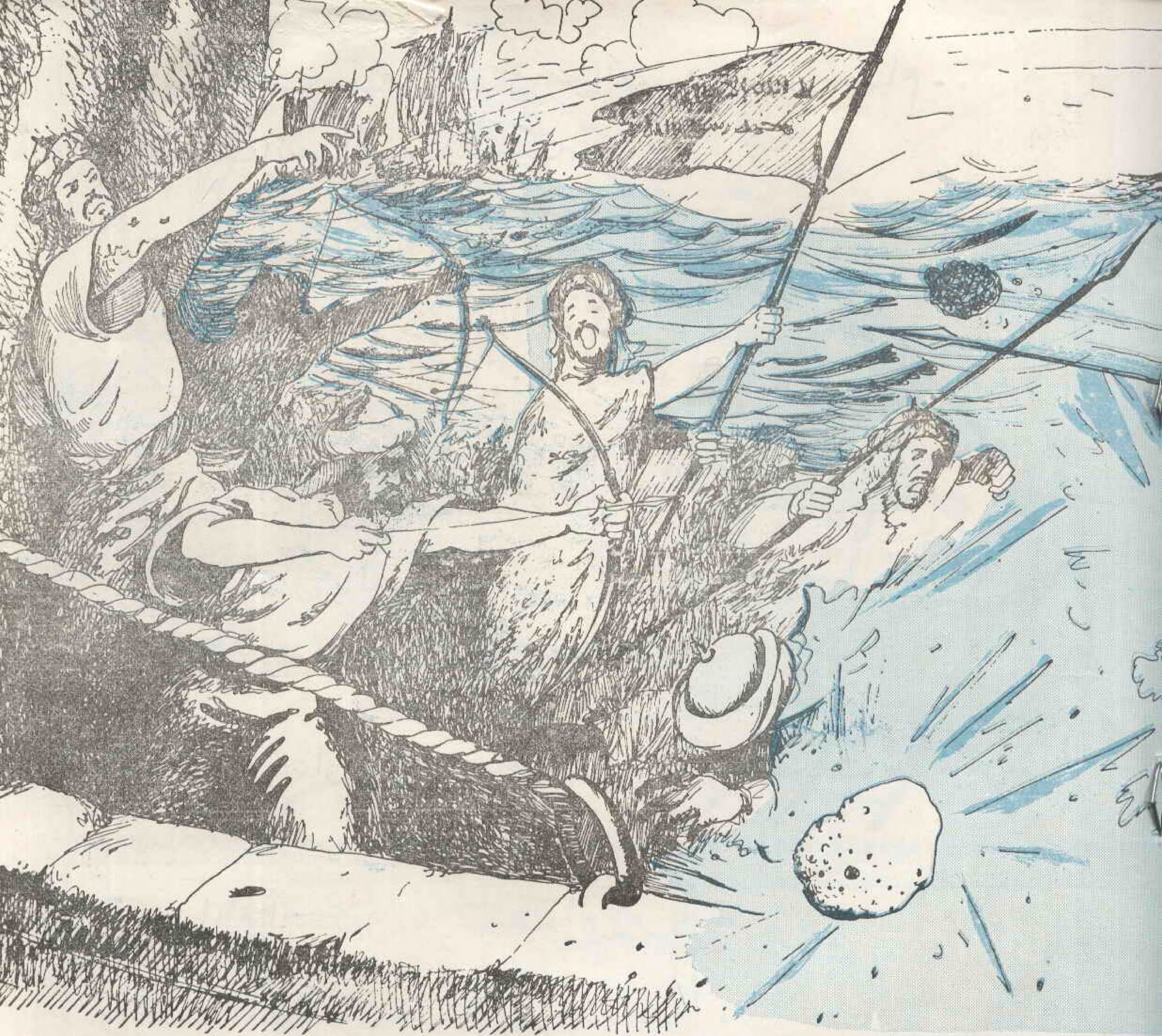
بعد حوالي ١٢ سنةً من دخول العرب مصر ..
 جمع الروم أسطولاً ضخماً هائلاً
 مكوناً من حوالي ١٠٠٠ سفينة ..

وسار الأسطول الضخم في البحر
 يقوده (قسطنطين بن هرقل) .. أخو إمبراطور الروم
 واتجه إلى الإسكندرية ليستولي عليها .. ويهاجم مصر ..



وكان المصريون قد بنوا أسطولاً إسلامياً صغيراً ..
 مكوّناً من حوالي ٢٠ سفينة ..
 يقوده (عبد الله بن سعد بن أبي سرح) والى مصر ..
 عبد الله بن سعد .. جاءته أخبار أسطول الروم الضخم
 فقام يخطب في الناس .. ويقول لهم : " ما رأيكم ؟ "

• واحد من المسلمين .. قام وقال :



« إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ : (كَمَ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
 كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) .. فَاَنْظُرْ مَاذَا تَرَى ؟ »
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ .. أَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَرْكَبُوا فِي السُّفُنِ .. فَرَكِبُوا ..

وَسَارَتْ سُفُنُ الْمُسْلِمِينَ الْقَلِيلَةِ

والتَّقَتْ مَعَ أُسْطُولِ الرُّومِ الصَّخْمِ الْكَبِيرِ ..

وَبَدَأَتْ الْمَعْرَكَةُ الْكُبْرَى ..

فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَأَ الْقِتَالُ مِنْ بَعِيدٍ .. بِالسَّهَامِ ..
وَتَقَدَّتِ السَّهَامُ .. وَانْتَهَتْ ..

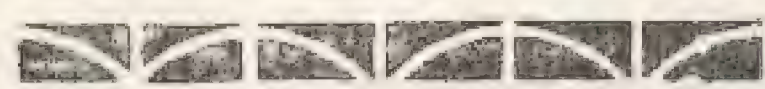
فَبَدَأَ الْقِتَالُ بِالْأَحْجَارِ .. مِنْ بَعِيدٍ أَيْضًا ..
وَتَقَدَّتِ الْأَحْجَارُ .. وَانْتَهَتْ ..

فَاقْتَرَبَتِ السُّفُنُ .. وَتَلَاصَقَتْ
وَرَبَطُوا الْمَرَائِبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ..
وَبَدَأَ الْقِتَالُ بِالسُّيُوفِ ..
وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ ..

وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى الرُّومِ رِيحًا شَدِيدَةً .. أَغْرَقَتْ سُفُنَهُمْ ..
وَقَصَّاعَدَتْ صَيْحَاتُ الْمُسْلِمِينَ :

« اللَّهُ أَكْبَرُ .. غُلِبَتِ الرُّومُ .. »

وَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ .. وَانْهَزَمَ الرُّومُ ..
وَفَرَّ قَائِدُهُمْ قُسْطَنْطِينُ بْنُ هِرَقْلٍ إِلَى جَزِيرَةِ صِقْلِيَّةٍ ..
فَقَتَلَهُ أَهْلُهَا ..



وَبَعْدَ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ الْكُبْرَى ..

بَدَأَ الْأُسْطُولُ الْمِصْرِيُّ الْإِسْلَامِيَّ
يُصْبِحُ قُوَّةً عَظِيمًا فِي الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ ..



ذات الصَّوَارِي

- نَعْرِفُ هَذِهِ الْمَرْكَةَ الْكَبْرَى بِاسْمِ (ذَاتِ الصَّوَارِي) بِسَبَبِ كَثْرَةِ صَوَارِي السُّفُنِ الَّتِي اشْتَرَكَتْ فِيهَا (أَكْثَرُ مِنْ ١٢٠٠ سَفِينَةً) ..
- أَرَادَ الرُّومُ فِي هَذِهِ الْمَوْقِعِ أَنْ يَسْتَوْلُوا عَلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَهَمَّ وَأَكْبَرَ مَدِينَةٍ بِحَارِيجِ فِي الْعَالَمِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ..
- مَدَنَتْ هَذِهِ الْمَرْكَةُ فِي غَرْبِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ .. بِالْقَرْبِ مِنْ مَظَانِ مَرَسِي الطُّرُوحِ حَالِيًا. ١. وَهُنَاكَ رَأَى يَقُولُ إِنَّمَا حَدَثَتْ فِي جَنُوبِ آسِيَا الصُّغْرَى (تُرْكِيَا) ..
- فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَالْيَمَامَةُ الشَّامِ ..
- فَخَرَجَ بِأُسْطُولِهِ وَانْضَمَّ إِلَى الْأُسْطُولِ الْمِصْرِيِّ فِي قِبَالِ الرُّومِ ..

العرب .. اهتموا بصناعة السفن
وبناء الأساطيل الحربية ..
مُعتمدين في هذا على خبرة المصريين ومهارتهم .

وفي أول الأمر
كانت صناعة السفن الإسلامية
تتم في مصر وحدها .

الخلفاء الراشدون :
أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب -
عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب ..
بعدهم جاءت : **الدولة الأموية**

ثم
في أيام الدولة الأموية
أراد (معاوية بن أبي سفيان)

أن يدخل هذه الصناعة في سورية ..

فأحضر مجموعة من صنّاع السفن المصريين

إلى مدينة عكا ←

وقام المصريون ببناء الأسطول السوري ..

وأصبحت عكا بعد هذا
أهم قاعدة بحرية في سورية ..

ومرّت سنوات ..



وفي أيام الخليفة (عبد الملك بن مروان) ..
 أراد الخليفة أن يدخل صناعة السفن في تونس ..
 فاستعان بالمصريين

فذهب ألف مصري إلى تونس ..
 وأنشأوا هناك داراً لصناعة السفن ..

يقول أحد المؤرخين المسمى المشهورين واسمه المقريري :

إنّ بعض مناطق وادي النيل كان بها أشجار كثيرة من سنط، لها
 حراس تجوزها حتى لا يقطع أحد هذه الأشجار .. لأنها كانت مخصصة
 لصناعة مراكب الأسطول ..

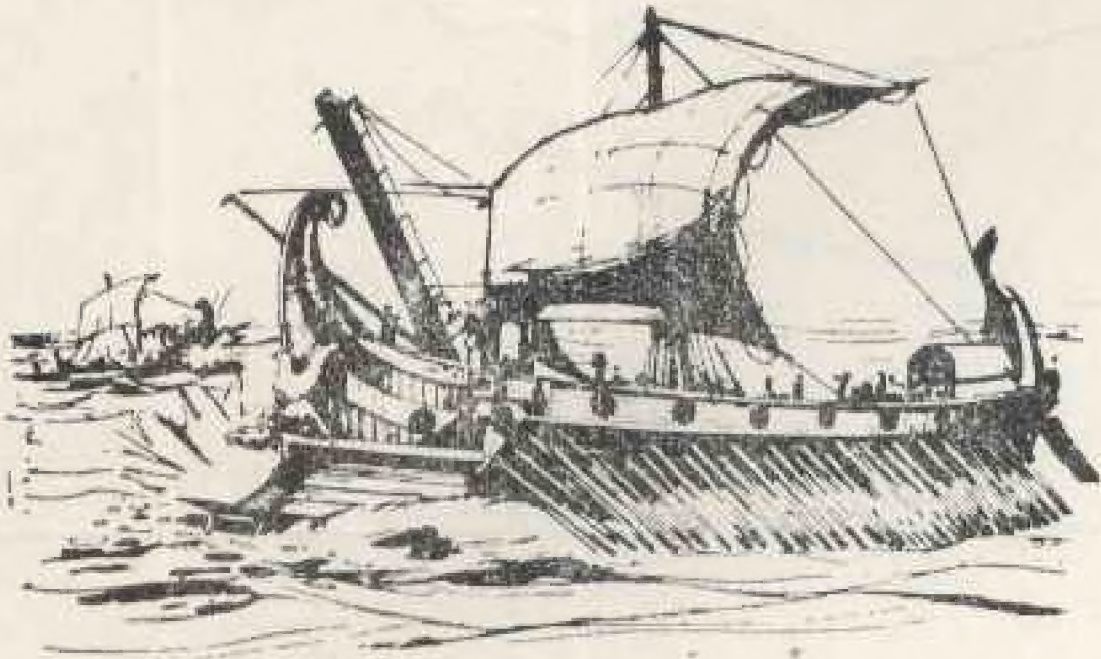
وكانت هذه الأشجار غالية .. لأنّ فيها ما يصل ثمنه الفود الواحد منه
 إلى مائة دينار ..

كانت صناعة السفن في مصر منتشرة في : الإسكندرية والقطاط ..
 وفي جزيرة الروضة .. وفي القلزم (عند السويس حالياً) ..

في ذلك الوقت ..

في أيام الدولة الأموية ..

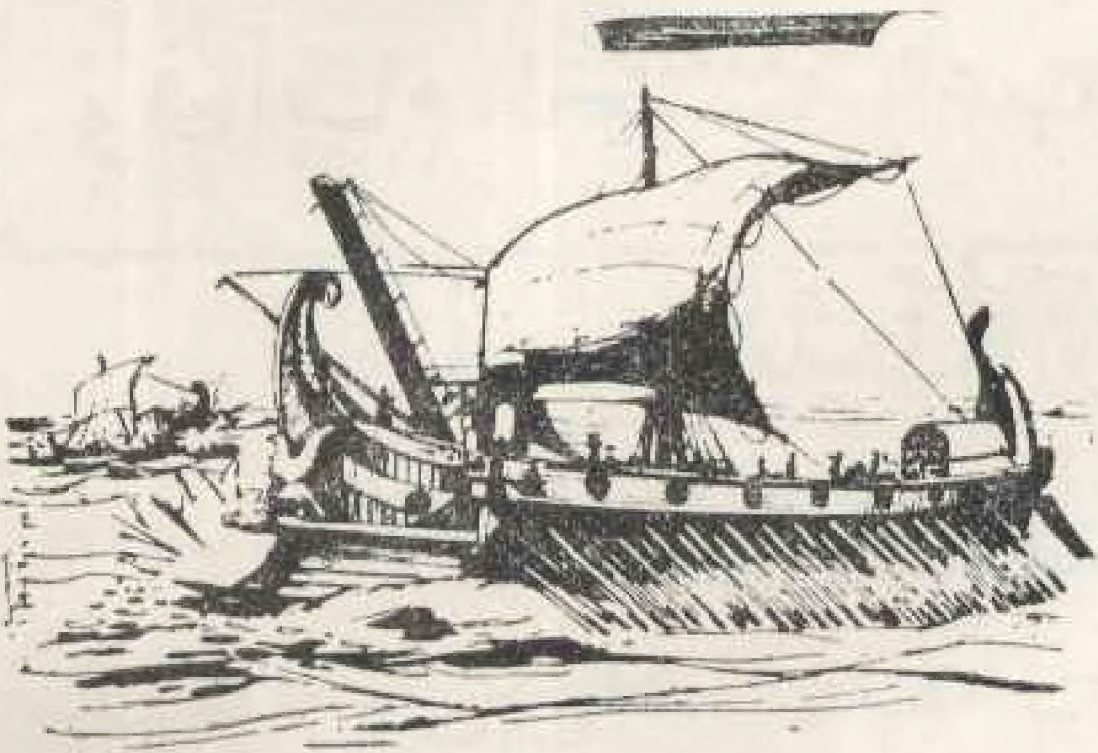
كان للمسلمين في البحر المتوسط ثلاثة أساطيل :



● أسطول مصر ..

● أسطول سورية ..

● أسطول شمال إفريقيا ..



وكان لكل أسطول قائد خاص ..

وكان قائد أسطول مصر ..

هو القائد العام للأساطيل الثلاثة .

وكان للمسلمين في البحر الأحمر عدد من السفن ..

تتبع الأسطول المصري ..

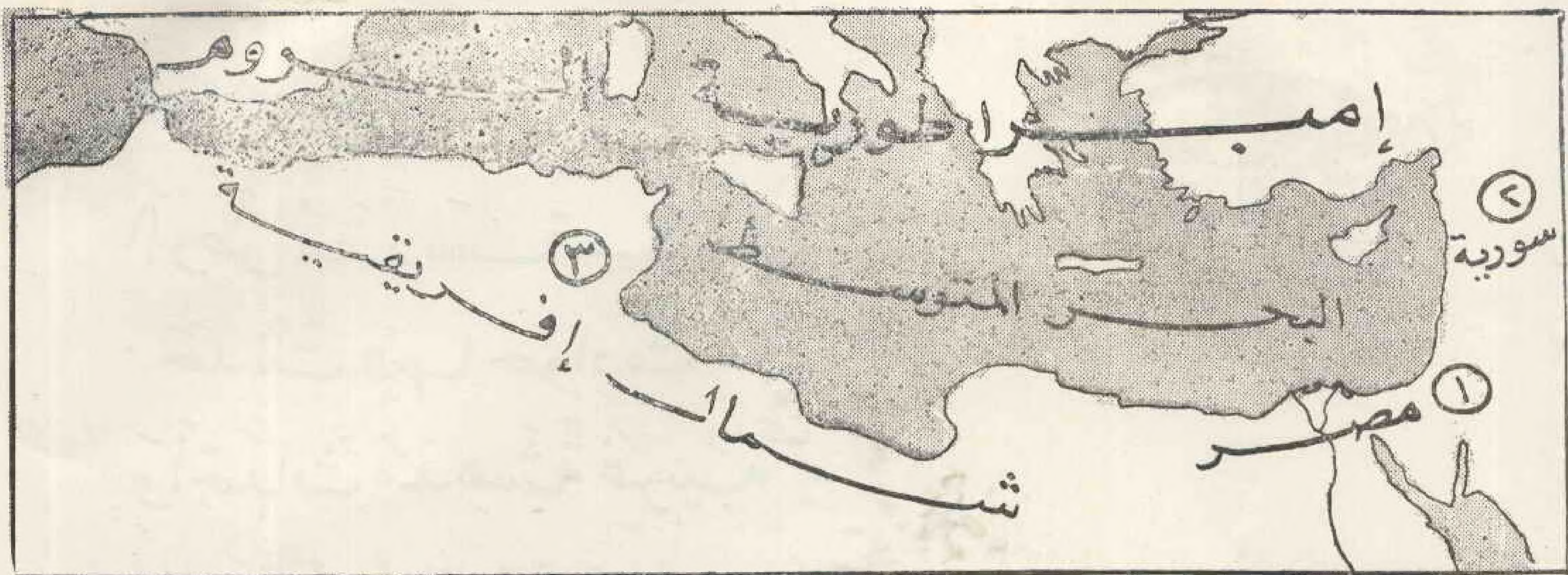


وغالبًا كان الأسطول المصري والأسطول السوري ..

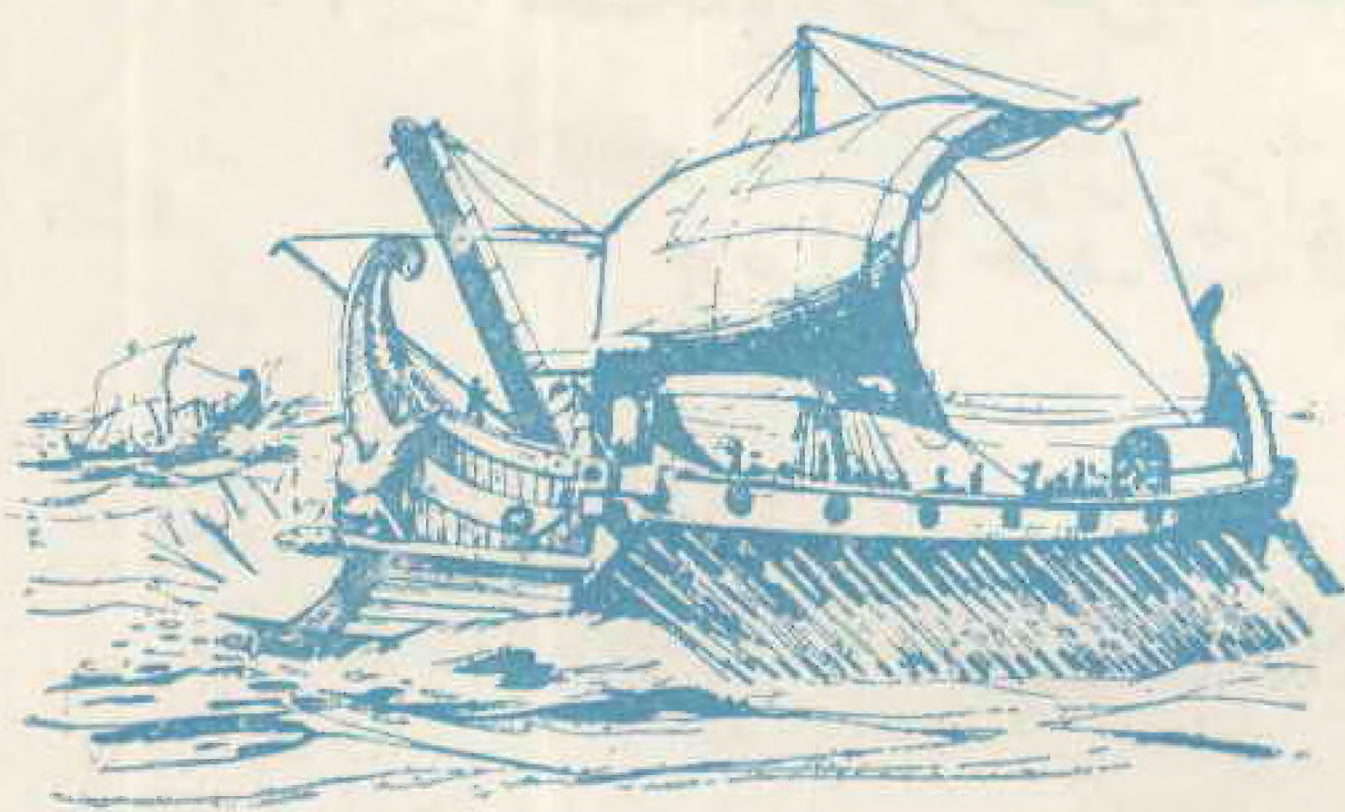
يشاركان معًا في المعارك ضد الأعداء ..

أما أسطول شمال إفريقيا ..

فكان يقوم بأعماله بمفرده في معظم الأوقات .



مِصْرُ قَامَتْ بِدَوْرٍ كَبِيرٍ
فِي إِفْتِشَاءِ الْأَسَاطِيلِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْأُولَى .



مِصْرُ ..
مِصْرُ الْعَرَبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ ..
قَامَتْ بِدَوْرٍ كَبِيرٍ
لِحِمَايَةِ الْعُرُوبَةِ وَالْإِسْلَامِ
عَلَى طُولِ السِّنِينَ ..

وَصَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ :

« إِذَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِصْرَ فَأَتَّخِذُوا بِهَا جُنْدًا كَثِيفًا (يَعْنِي كَثِيرًا) ، فَذَلِكَ
الْجُنْدُ خَيْرُ أَجْنَادِ الْأَرْضِ » (يَعْنِي أَحْسَنُ جُنُودِ الْعَالَمِ) .. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُ الرَّسُولَ : وَلِمَ (لِمَاذَا) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

« لِأَنَّهُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي رِبَاطٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (يَعْنِي لَأَنَّهُمْ فِي اسْتِغْرَادٍ
دَائِمٍ لِلْحَرْبِ دِفَاعًا عَنِ الْحَيَاةِ وَالْإِسْلَامِ)



وفي مصر

أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ ..

حَدَّثَتْ فِيهَا حَوَادِثُ عَجِيبَةٌ
وَأَحْدَاثٌ مُدْهِشَةٌ غَرِيبَةٌ

لَمْ تَحْدُثْ فِي أَىِّ مَكَانٍ آخَرَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ..

أَيْنَ هَذِهِ الْأَرْضُ الْعَجِيبَةُ .. ؟

وَمَاذَا حَدَّثَ فِيهَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ .. ؟



إِلَى اللَّقَاءِ .. إِنْ شَاءَ اللَّهُ ..

فِي الْكِتَابِ التَّالِي :

مع تحياتي
ببا بنجب

أَرْضُ الْفَيَروُزِ



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف

أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال

مصر أم الدنيا . . دائرة معارف جديدة للأطفال
في أعداد شهرية متتالية

تكون في النهاية : دائرة معارف كاملة عن مصر للأطفال . .
تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)

الذي يشرف عليه الأستاذ أحمد نجيب

الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال . .

وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعة القاهرة - عين شمس - طنطا .
صدر منها :

القسم الأول - مصر الفرعونية :

- ١ - هذه الدنيا . . قصة عجيبة .
- ٢ - مغامرات الإنسان الحجري .
- ٣ - مغامرات البحار الفريق .
- ٤ - على بابا . . وحيلة القائد تعزى .
- ٥ - صراع مع الشيطان .
- ٦ - محكمة الموتى .
- ٧ - ساحر الجنوب .
- ٨ - مغامرات مسلة كليوباترا .
- ٩ - بلاد البخور .
- ١٠ - كنوز تحت الأرض .
- ١١ - مغامرات تيتي شميرى .
- ١٢ - السلاح العجيب .
- ١٣ - مغامرات الفرسان الثلاثة .
- ١٤ - ملك الفيران . . وقلمة القلظ .
- ١٥ - حكاية الفلاح الفصيح .
- ١٦ - أمير مدينة الأموات .
- ١٧ - تعال ننقل الجبل .
- ١٨ - سر الطائرة المجهولة .
- ١٩ - الجزيرة العجيبة .
- ٢٠ - مصر الخالدة (عدد ممتاز) .

القسم الثاني - مصر أيام الفرس واليونان والرومان :

٢١ - مغامرات الأمير رقم ١٢

- ٢٢ - سر الرمال القاتلة
- ٢٣ - مغامرات ابن آمون
- ٢٤ - سر السجادة العجيبة
- ٢٥ - الإمبراطور بتايح الفصيح
- ٢٦ - مغامرات الفلاحين .
- ٢٧ - حارب في الصحراء .

القسم الثالث - مصر العربية الإسلامية :

- ٢٨ - أمير الدهاء .
- ٢٩ - معجزة السحرة
- ٣٠ - الرحلة العجيبة
- ٣١ - عروس النيل
- ٣٢ - مدينة العجائب
- ٣٣ - حصان ابن الأمير
- ٣٤ - سر الكنز المجهول
- ٣٥ - عودة أمير الدهاء
- ٣٦ - مغامرات في البحر
ويصدر تباعا :
- ٣٧ - أرض الفيروز

صفوت الشريف

رئيس الهيئة العامة للاستعلامات